الصحيح بدليل لحوق الضماير وتاء التانيث الساكنة به وقيل ان اصله
ليس كصيد البعير ولكنه لما لم يتصرف التزم في عينه الاسكان ليكون
دليلا على جموده وكونه غير متصرف نحو ليت ولو كان متصرفا
لقيل لاس كهاب او ترك على الاصل كصيد ثم ان هذه الافعال
يجوز تقديم اخبارها على اسمائها مطلقا وعليها ايضا الا ما كان
في اوله ما فانه لا يتقدم الخبر عليه نحو قائما ما زال زيد لان ما له
صدر الكلام فلا يتقدمها شيء مما في حيزها واختلفوا في ليس فمذهب
من البصريين انه ملحق بكان في جواز تقديم الخبر عليه ومذهب
عامة الكوفيين انه ملحق بما في اوله ما وهو اختيار اكثر المتاخرين
فلم يجيزوا منطلقا ليس زيد لاقتضائه ايضا صدر الكلام ولانه
فعل غير متصرف فيه فبالحري ان لا يعمل فيما تقدمه انحطاطا لرتبته
عن رتبة الافعال المتصرفة والنوع الثاني افعال المقاربة
اعلم ان عسى فعل ماض غير متصرف فيه بدليل لحوق الضماير وتاء

التانيث

التانيث الساكنة وانما سلبت التصرف من حيث انه يشبه
الحرف لان فيه معنى الطمع فاشبه بذلك لعل ثم ان فاعلها
على نوعين احدهما ان يكون اسما نحو عسى زيد ان يخرج فزيد مرفوع
بالفاعلية وان يخرج في موضع النصب لانه بمنزلة قارب
زيد الخروج الا انهم الزموها ان مع الفعل لكونها للتقريب
المستقبل على سبيل الرجاء والطمع ليكون ذلك ادل على مقتضاها
واوضح للغرض المقصود منه لان ان لا يكون الا للاستقبال
والثاني ان يكون ان مع صلتها في موضع الرفع نحو عسى ان
يخرج زيد فيكون اذ ذاك بمنزلة قرب ان يخرج اي خروجه
الا ان المصدر لم يستعمل لما ذكرنا ان مقصودهم ان لا يتجرد
اللفظ عن علم الاستقبال ولم يفتقر في هذا الوجه الاول لانه لما ذكر
ان اولا وجرى ذكر الاسم في صلته نحو عسى ان يخرج زيد فلا التباس
بعده ويجوز اسقاط ان في الوجه الاول تشبيها لعسى بكاد كما في قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)